بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

كتاب الصلاة

اي هذا كتاب في بيان احكام الصلاة وارتفاع كتاب على انه خبر مبتدا محذوف كما قدرناه ويجوز ان يكون مبتدا محذوف الخبر اي كتاب الصلاة هذا ويجوز ان ينتصب على تقدير خذ كتاب الصلاة وقد مضى تفسير الكتاب مرة ولما فرغ من بيان الطهارات التي منها شروط الصلاة شرع في بيان الصلاة التي هي المشروطة فلذلك اخرها عن الطهارات لان شرط الشيء يسبقه وحكمه يعقبه ثم معنى الصلاة في اللغة الغالبة الدعا قال الله تعالى وصل عليهم اي ادع لهم وفي الحديث في اجابة الدعوة وان كان صايما فليصل اي فليدع لهم بالخير والبركة وقيل هي مشتقة من صليت العود على النار اذا قومته قال النووي هذا باطل لان لام الكلمة في الصلاة واو بدليل الصلوات وفي صليت يا فكيف يصح الاشتقاق مع اختلاف الحروف الاصلية قلت دعواه البطلان غير صحيحة لان اشتراط اتفاق الحروف الاصلية في الاشتقاق الصغير دون الكبير والاكبر فان قلت لو كانت واوية كان ينبغي ان يقال صلوف ولم يقل ذلك قلت هذا لا ينبغي ان يكون واوية لانهم يقلبون الواو يا اذا وقعت رابعة وقيل الصلاة مشتقة من الصلوين تثنية الصلاة وهو ما عن يمين الذنب وشماله قاله الجوهري قلت هما العظمان الناتيان عند العجيزة وذلك لان المصلي يحرك صلويه في الركوع والسجود وقيل مشتقة من المصلي وهو الفرس الثاني من خيل السباق لان راسه يلي صلوي السابق وقيل اصلها في التعظيم وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب وقيل من التقرب من قولهم شاة مصلية وهي قريبة الى النار وقيل من اللزوم قال الزجاج يقال صلي واصطلى اذا لزم وقيل هي الاقبال على الشيء وانكر غير واحد بعض هذه الاشتقاقات لاختلاف لام الكلمة في بعض هذه الاقوال فلا يصح الاشتقاق مع اختلاف الحروف قلت قد اجبنا الآن عن ذلك واما معناها الشرعي فهو عبارة عن الاركان المعهودة والافعال المخصوصة وقد ذكر بعضهم وجه المناسبة بين ابواب كتاب الصلاة من هذا الجامع الصحيح ولم يتعرض احد من الشراح لذلك قلت نحن نذكر وجه المناسبة بين كل بابين من هذه الابواب بما يفوق ذلك على ما ذكره يظهر ذلك عند المقابلة وذكرها في مواضعها انسب واوقع في الذهن واقرب الى القبول وبالله التوفيق

الرحمة

وهي تزيد على عشرين موضعا نوعا فرهنا المرضع ثم قال هذا اخر ما ظهر من المناسبة في ترتيب كتاب الصلاة

ص باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء ش

اي هذا باب في بيان كيفية فريضة الصلاة في ليلة الاسرا وفي رواية الكشميهني ه

والمسمى

والمستملي كيف فرضت الصلوات بالجمع واختلفوا في المعراج والاسرا هل كانا في ليلة او في ليلتين وهل كانا جميعا في اليقظة او في المنام او احدهما في اليقظة والاخر في المنام فقيل ان الاسرا كان مرتين مرة بروحه مناما ومرة بروحه وبدنه يقظة ومنهم من يدعي تعدد الاسرا في اليقظة ايضا حتى قال انه اربع اسرا ات وزعم بعضهم ان بعضها كان بالمدينة ووقع لابي شامة في روايات حديث الاسرا بالجمع بالتعدد فجعل ثلاث اسرا ات مرة من مكة الى بيت المقدس فقط على البراق ومرة من مكة الى السموات على البراق ايضا ومرة من مكة الى بيت المقدس ثم الى السموات وجمهور السلف والخلف على ان الاسرا كان بدنه وروحه واما من مكة الى بيت المقدس فنص القران وكان في السنة الثانية عشر من النبوة وفي رواية البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن الزهري انه اسري به قبل خروجه الى المدينة بسنة وعن السدي قبل مهاجرته بسنة عشر شهرا فعلى قوله يكون الاسرا في شهر ذي القعدة وعلى قول الزهري يكون في ربيع الاول وقيل كان الاسرا ليلة السابع والعشرون من رجب وقد اختاره الحافظ عبد الغني بن سرور المقدسي في سيرته ومنهم من يزعم انه كان في اول ليلة جمعة من شهر رجب وهي ليلة الرغايب التي احدث فيها الصلاة المشهورة ولا اصل لها ثم قيل كان قبل موت ابي طالب وذكر ابن الجوزي انه كان بعد موته في سنة اثني عشر للنبوة ثم قيل كان ليلة السبت لتسع عشرة ليلة خلت من رمضان في السنة الثالثة عشر للنبوة وقيل كان في ربيع الاول وقيل كان في رجب والله اعلم **فان قلت** ما وجه ذكر هذا الباب بعد قوله كتاب الصلاة وما وجه تتويج الابواب الاتية بهذا الباب **قلت** لان هذا الكتاب يشتمل على امور الصلاة واحوالها ومن جملتها معرفة كيفية فرضيتها لانها هي الاصل والباقي عارض عليه فما بالذات مقدم على ما بالصفات **ص** وقال ابن عباس رضي الله عنهما حدثني ابو سفيان في حديث هرقل فقال يامرنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة والصدق والعفاف **ش** الكلام فيه على انواع الاول ان ابن عباس هو عبد الله حبر هذه الامة وترجمان القران وابو سفيان اسمه صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي المكي وهو والد معاوية واخوته اسلم يوم الفتح ومات بالمدينة سنة احدى وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء على المشهور وحكى جماعة اسكان الراء وكسر القاف كحذف منهم الجوهري وهو اسم عجمي تكلمت به العرب علم غير منصرف للعلمية والعجمة ملك احدى وثلاثين سنة

واحدة م

فتح ملكه مات النبي صلى الله عليه وسلم ولقبه قيصر كما ان من ملك الفرس يقال
له كسرى والترك يقال له خاقان الثاني ان هذا تعليق من البخاري وقطعة من
حديث طويل ذكره في اول الكتاب مسندا وقال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد
الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من
قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي ماده فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتوه وهم بايليا فدعاهم في مجلس حوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه
فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت
انا اقربهم نسبا اليه فقال ما قرابة ما بينك وبينه فقلت هو ابن عمي ولم يكن
في الركب يومئذ احد من بني عبد مناف غيري وغيره فقال ادنوه مني وامر
باصحابه فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ثم قال لترجمانه قل لاصحابه اني سائل
هذا عن امر هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه فقال ابو سفيان
وايم الله لولا مخافة ان يؤثروا علي الكذب لكذبت عنه حين سألني عنه ولكني
استحييت ان يأثروا علي الكذب فكذبته فقال ما منزلة هذا الرجل فيكم قلت
هو في حسب من قومه فقال هل كان من آبائه من ملك قلت لا قال فهل كنتم
تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل كان من آبائه من
ملك قلت لا قال فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال
ايزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه
بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم
اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قال فهل يغدر قلت
لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها قال ولم يمكني كلمة ادخل
فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا قال
لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت انه في حسب فيكم وكذلك
الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت ان لا
فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن اتباعه
اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل
كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن
ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل يرتد احد منهم سخطة
لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته
القلوب لا يسخطه احد وسألتك هل يغدر فزعمت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر
وسألتك هل قال احد هذا القول قبله فزعمت ان لا فقلت لو قال احد هذا
القول قبله لقلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم يأمركم قلت يأمرنا
ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وينهانا عما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا
بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وادا الامانة قال وهذه صفة نبي
قد كنت اعلم ان نبيا يخرج ولم اكن اظن انه منكم فان يك ما قلت حقا
فيوشك ان يملك موضع قدمي هاتين ولو اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه
ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي بعث به دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم
يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا
يتخذ بعضنا بعضا ارباب من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
قال فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط فامر بنا
فاخرجنا فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه
ملك بني الاصفر قال فما زلت موقنا بانه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام
وكان ابن الناطور صاحب ايلياء وهرقل اسقفا على نصارى الشام قال هرقل
حين قدم ايلياء فاصبح يوما خبيث النفس فقال بعض بطارقته قد استنكرنا
بعض هيئتك قال وكان هرقل حزاء يتنظر في النجوم فقال لهم حين سألوه
اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من
هذه الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب في مدائن
ملكك فيقتلون بما فيهم فبينما هم على امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك
غسان يخبر عن خبر محمد صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا
فانظروا امختون هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختون وسأله عن العرب
فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر قد غلب اسم
صاحبها ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل
حتى اتى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على
خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة
له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في
الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش
الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وايس من الايمان
قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي آنفا اختبر بها شدتكم على دينكم
فقد رأيت منكم ما سرني فسجدوا له ورضوا عنه فكان آخر شأن هرقل
ثم جا

ثم جا بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج
بي الى السما فلما جيت الى السما الدنيا قال جبريل لخازن السما افتح قال من هذا قال جبريل
قال هل معك احد قال نعم معي محمد فقال ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السما الدنيا
فاذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا
نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال
هذا ادم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة قبلهم
والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله
بكى حتى عرج بي الى السما الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال
الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم
عليهم السلام ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد ادم في السما الدنيا و
ابراهيم في السادسة قال انس فلما مر جبريل بالنبي عليه السلام بادريس عليه السلام
قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت
بموسى عليه السلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال
موسى ثم مررت بعيسى عليه السلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح
قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس
واباحبه الانصاري رضي الله عنهما كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم عرج
بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال
النبي عليه السلام ففرض الله عز وجل على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت
على موسى عليه السلام فقال ما فرض الله لك على امتك قلت فرض خمسين صلاة قال
فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقلت
وضع شطرها فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت
اليه فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هن خمس وهن
خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك فاستحييت
من ربي ثم انطلق حتى انتهى الى السدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم
ادخلت الجنة فاذا فيها حبائل اللولو واذا ترابها المسك ش مطابقة الحديث
للترجمة ظاهرة لان فيه بيان كيفية فرضية الصلاة ذكر رجاله وهم ستة
يحيى بن بكير بضم الباء تكرر ذكره والليث بن سعد ويونس بن يزيد ومحمد بن مسلم
بن شهاب الزهري وانس بن مالك وابو ذر بتشديد الراء واسمه جندب بن جنادة
ذكر لطايف اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة

عبسى ثم مررت بابراهيم عليه السلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال

تعلق والصدقة وفي رواية مسلم وبامرنا بالصلاة للبخاري وبامرنا بالصلاة

معد

وجه

ثم عنها

الافراد في موضع وفيه العنعنة في ثلث مواضع وفيه القول وفيه ان رواته ما
بين بصري ومدني وفيه رواية صحابي عن صحابي **ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه**
غيره اخرجه البخاري ايضا في الحج مختصرا عن عبدان عن عبد الله عن يونس عن
الزهري عن انس عن ابي ذر واخرجه ايضا في بدء الخلق عن هدبة بن خالد عن همام عن
قتادة عن الزهري عن انس عن ابي ذر واخرجه عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة
واخرجه في الانبيا ايضا عن عبدان عن عبد الله عن يونس عن الزهري قال انس وعن
احمد بن صالح عن عنبسة عن يونس عن ابن شهاب قال قال انس عن ابي ذر واخرجه
ايضا في باب قوله وكلم الله موسى تكليما في اواخر الكتاب عن عبد العزيز بن
عبد الله عن سليمان عن شريك بن عبد الله عن انس بن مالك واخرجه مسلم في
الايمان عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب وعن ابي موسى عن ابن ابي عدي وعنه عن معاذ
بن هشام واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن بشار عن غندر واخرجه النسائي
في الصلاة عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي وقد روى هذا الحديث جماعة من
الصحابة رضي الله عنهم لكن طرقه في الصحيحين دائرة على انس رضي الله عنه مع
اختلاف اصحابه عنه فرواه الزهري عنه عن ابي ذر كما في هذا الباب ورواه قتادة
عنه عن مالك بن صعصعة ورواه شريك بن ابي نمر وثابت البناني عنه عن النبي
عليه السلام بلا واسطة وفي سياق كل منهم ما ليس عند الاخر واخرجه
النسائي ايضا من طرق كثيرة عن انس رضي الله عنه **ذكر لغاته ومعانيه**
قوله فرج عن سقف بيتي بضم الفا وكسر الرا وبالجيم اي فتح فيه فتح ورويه
فشق فان قلت كان البيت لامهاني فكيف قال بيتي باضافته الى نفسه قلت
اضافة اليه بادنى ملابسة وهذا كثير في كلام العرب كما يقول احد حامل الخشبة
لاخر خذ طرفك فان قلت روي ايضا انه كان في الحطيم فكيف الجمع بينهما قلت
اما على كون العروج مرتين فظاهر واما على كونه مرة واحدة فلعله عليه السلام
بعد غسل صدره دخل بيت امهاني ومنه عرج به الى السما والحكمة في دخوله
الملايكة من وسط السقف ولم يدخلوا من الباب كون ذلك اوقع صدقا في القلب
فيما جاوا به قوله فتفرج صدري بفتح الفا والرا والجيم وهو فعل ماض اي
شقه ويروى شرح صدري ومنه شرح الله صدره فان قلت ذكر في سيرة ابن
اسحق شق صدره وهو مسترضع في بني سعد عند حليمة ورجحه عياض قلت اجاب
السهيلي بان ذلك وقع مرتين والحكمة في الشق الاول نزع العلقة التي قيل له عليه
السلام عند نزعها هذا حظ الشيطان منك وفي الثاني ليكون مستعدا للتلقي لما

حصل

حصل له في تلك الليلة وقد روى الطيالسي والحارث في مسنديهما من حديث عايشة ان
الشق وقع مرة اخرى عند مجي جبريل عليه السلام اليه بالوحي في غار حرا وفي الدلايل
لابي نعيم والاحاديث الجياد للضيا محمد بن عبد الواحد ان صدره عليه السلام شق
وعمره عشر سنين قوله ثم غسله بما زمزم الغسل طهور والطهور شطر الايمان
وزمزم غير منصرف اسم للبير التي في المسجد الحرام قوله بطست بفتح الطا وسكون
السين المهملة وفي اخره تا مثناه من فوق وقال ابن سيده الطس والطسة والطسة
معروف وجمع الطس اطساس وطسوس وطسيس وجمع الطسة والطسة طساس
ولا يمنع ان يجمع طسه على طسيس بل ذلك قياسه والطساس تابع الطسوس ولطاسه
حرفته وعن ابي عبيد الطست فارسي قلت هو بالفارسية بالشين المعجمة وقال الفراء
تقول طست وغيره تقول طس وهذا برد ما حكاه ابن دحية قال الفراء يقال الطسة
اكثر كلام العرب والطس ولم يسمع في العرب الطست وفي كتاب التذكير
والتانيث لابن الانباري يقال الطست بفتح الطا وكسرها قاله ابو زيد وقال
ابن قتيبة لا اراني لانه آلة الغسل عرفا قوله من ذهب ليس فيه ما يوهم استعمال
انية الذهب لمنافات ذلك فعل الملايكة واستعمالهم ولبس يلزم ان يكون
حكمهم حكمنا اولان ذلك كان اول الامر قبل استعمال الاواني من النقدين لانه كان
على اصل الاباحة والتحريم انما كان بالمدينة وانما كان من ذهب لانه اعلى الاواني
الجنة وهو راس الاثمان وله خواص منها انه لا تاكله النار في حال التعليق
ولا تاكله الارض ولا تغيره وهو انقى شي واصفاه يقال في المثل انقى من الذهب
وهو بيت للفرح والسرور وقال الشاعر ۞ صفرا لا تترك الاحزان ديتها ۞
۞ لو مسها مجرمسته سرا ۞ وهو اثقل الاشيا فجعل في الزبرقان الذي هو اثقل
الاشيا فيرسب وهو موافق لثقل الوحي وهو عزيز وبه يتم الملك قوله مملئ
حكمة وايمانا الحكمة اسم من حكم بضم عين الفعل اي صار حكيما وصاحب الحكمة المتقن
للامور واما حكم بفتح عين الفعل فمعناه قضى ومصدر حكم بالضم والحكم ايضا
الحكمة من العلم والحكيم العالم وزعم النووي ان الحكمة فيها اقوال مضطربة صفا
لنا منها ان الحكمة عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتملة على المعرفة بالله تعالى
المحبوب بانفاد البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد
عن اتباع الهوى والباطل فالحكيم من حاز ذلك كله وقال ابن دريد كل كلمة وعظتك
او زجرتك او دعتك الى تكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة وقيل الحكمة المانعة

العين الطعام الذي يوكل اخرالنهار وقوله ثم لبث اي في داره قوله حتى صليت بلفظ
المجهول وهذه رواية الكشميهني يعني لفظ حتى وفي رواية غيره حتى صلت
قوله العشا اي صلاة العشا قوله ثم رجع اي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي صحيح الاسماعيلي ثم ركع بالكاف اي صلى النافلة بعد العشا فرد
هذا على ان قول البخاري ثم رجع ليس مما اتفق عليه الرواة قوله حتى تعشى
النبي صلى الله عليه وسلم وعند مسلم حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله قالت له اي لابي بكر امراته وهي ام رومان بضم الراء وفتحها وقال
السهيلي اسمها دعد وقال غيره زينب وهي من بني فراس من غنم بن مالك
بن كنانة قوله اوضيفا شك من الراوي وقال الكرماني في قوله ضيفا
فان قلت هم كانوا ثلثة فلم افرد قلت هو لفظ الجنس يطلق على
القليل والكثير او مصدر يثنا ولد المثنى والجمع انتهى قلت بنى هذا
السوال على ان نسخته كانت ضيفا بدون قوله اضيافا ولكن
قوله او مصدر غير صحيح لفساد المعنى او ما عشيتهم الهمزة للاستفهام
والواو للعطف على محذوف بعد الهمزة ويروى عشيتهم بالتا الحاصلة
من اشباع الكسرة قولها ابوا اي امتنعوا وامتناعهم من الاكل رفقا
به لظنهم انه لا يحد عشيا فصبر واحتى ياكلوا معهم قوله قد عرضوا بفتح العين
اي الاهل من الابن والمراة والخادم وفي رواية فعرضنا عليهم ويروى
قد عرضوا بالصاد المهملة وقال ابن التين لا اعلم له وجها ويحتمل ان يكون
من عرض اذا نشط فكان اهل البيت نشطوا في العزيمة عليهم وقال
الكرماني وفي بعض النسخ بضم العين اي عرض الطعام على الاضياف
فحذف الجار واوصل الفعل او هو من باب القلب نحو عرضت الحوض
على الناقة قوله قال قد هبت اي قال عبد الرحمان فقوله فاختبات اي
اختفيت وكان اختفاوه خوفا من خصام ابيه لانه لم يكن في المنزل
من الرجال غيره او لانه اوصاه بهم فقوله فقال اي ابو بكر يا غنثر بضم
الغين المعجمة وسكون النون وفتح الثا المثلثة وضمها ايضا قال
ابن قرقول معناه يا لئيم يا دني وقيل الثقيل الوخم وقيل الجاهل من
العثارة وهي الجهل والنون زايدة وقيل ماخوذ من العثر وهو السقوط
وقال عياض وعن بعض الشيوخ يا عَنثر بفتح العين المهملة وسكون النون
وفتح الثا المثناة من فوق وهو الذباب الازرق شبهه به تحقيرا له والاول

عشا

على صيغة المجهول
ويروى عرضوا

هو

هو الرواية المشهورة قال النووي قوله فجدع بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة
وفي اخره عين مهملة اي دعى بالجدع وهو قطع الانف او الاذن والشفة وهو
بالانف اخص وقيل معناه السب قال القرطبي فيه البعد لقوله فجدع وسب
وقال ابن قرقول وعند المروزي بالزاي قال وهو وهم وقال القرطبي وكان ذلك من
ابي بكر رضي الله عنه على انه ظن منه انه فرط في حق الاضياف فلما تبين له ان
ذلك كان من الاضياف ادبهم بقوله كلوا الا هنيا وحلف ان لا يطعم وقيل
انه ليس بدعا عليهم انما هو خبر اي لم تنتهوا به في وقته وقال السفاقسي
انما خاطب بذلك اهله لا اضيافه وهنيا منصوب على ان فعله محذوف
واجب حذفه في السماع والتقدير هنأك الله هنيا وههنا دخل
عليه حرف النفي قوله وايم الله مبتدا وخبره محذوف اي ايم الله قسمي
وهمزته همزة وصل لا يجوز فيها القطع عند الاكثرين والاصل فيه
يمين الله ثم جمع اليمين على ايمن ولما كثر استعماله في كلامهم خففوه بحذف
النون فقالوا ايم الله وفيه لغات قد ذكرناها في باب الصعيد الطيب
وضو المسلم قوله الا دبي اي زاد قوله وصارت اي الاطعمة قوله اكثر مما
كانت بالثا المثلثة ويروي بالبا الموحدة قوله فاذا هي كما هي اي فاذا الاطعمة
كما هي على حالها لم ينقص شيا والفا فيه فا المفاجاة قوله فقال لامراته
اي فقال ابو بكر لزوجته وهي ام عبد الرحمان ام رومان قوله يا اخت بني
فراس انما قال كذلك لانها بنت عبد دهمان بضم الضاد الدال المهملة وسكون
الها احد بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة كما ذكرناه عن قريب وقال
النووي معناه يا من هي من بني فراس قوله ما هذا استفهام من ابي بكر
عن حال الاطعمة قوله قالت لا وقرة عيني كلمة لا زايدة للتاكيد وتظاير
مشهور ويحتمل ان تكون نافية وثمة محذوف اي لا شي غير ما اقول وهو
قولنا وقرة عيني الواو فيه واو القسم وقرة العين بضم القاف وتشديد
الرا يعبر بها عن المسرة ورويه ما يجب الانسان قيل انما قيل ذلك لان
عينه تقر لبلوغه امنيته ولا يستشرف لشي فيكون مشتقا من
القرار وقيل ماخوذ من القر بالضم وهو البرد اي ان عينه باردة لسرورها
وعدم تقلقها وقال الاصمعي اقر الله عينه اي ابرد دمعه لان دمعة الفرح
باردة ودمعة الحزن حارة وقال الداودي اراد قد بقرة عينها النبي صلى
الله عليه وسلم فانشمت به وقال ثعلب تقول قررت به عينا اقر وفي

2 قولها

الغريب للمصنف والاصلاح قررت وقررت قرة وقرورا وفي كتاب المثني لابن عمر ليس وقرة وحكاها ابن سيدة وفي الصحاح تقر وتقر واقر الله عينه اعطاه حتى تقر فلا يطمح الى من فوقه وقال ابن خالويه اي ضحكت فخرج من عيني ما قرور وهو البارد وهو ضد اسخن الله عينه قال الفراء وقال ابو العباس ليس كما ذكر الاصمعي من ان دمعة الفرح باردة والحزن حارة قال بل كل دمع حار قالوا ومعنى قولهم هو قرة عيني انما يريدون هو رضي نفسي قال وقرة العين ناقة توخذ من المغنم قبل ان يقسم فيطبخ لحمها ويصنع فيجتمع اهل العسكر عليه فيا كلون منه قبل القسمة فان كان من هذا فكانه دعي لهم بالفرح والغنيمة وفي الكتاب الفاخر قال ابو عمر معناه انام الله عينك المعنى صادف سرورا اذهب سهره فنام وحكي الفالي اقر الله عينك واقر نفسك قوله فاكل منه اي من الاطعمة قوله انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه وهو قوله والله لا اطعمه ابدا قوله ثم اكل منها لقمة وتكرار الاكل مع انه واحد لاجل البيان لانه لما وقع الاول اراد رفع الايهام بانه اكل لقمة واما تركه اليمين ومخالفته لاجل اتيانه فالافضل الحديث الذي ورد فيه او كان مراده لا اطعمه معلما او في هذه الساعة او عند الغضب وهذا مبني على انه يقبل التقييد اذا كان اللفظ عاما او على ان الاعتبار بعموم اللفظ او بخصوص السبب وقوله انما كان ذلك من الشيطان وفي رواية الاولى من الشيطان يعني يمينه فاخبره بالحنث الذي هو خير وفي بعض الروايات لما جابالقصعة الى النبي صلى الله عليه وسلم اكل منها قوله فاصبحت عنده اي اصبحت الاطعمة عند النبي صلى الله عليه وسلم قوله عقدا اي عهد مهادنة وفي رواية وكانت بيننا والتانيث باعتبار المهادنة قوله ففرقنا الفا فيه الفا الفصحة اي فجاوا الى المدينة ففرقنا من التفريق اي جعل كل رجل مع اثني عشر فرقة وفي مسلم ففرعنا بالعين والراء المشددة اي جعلنا عرفا يصانع قومهم قال الكرماني وفي بعض الرواية فقربنا من القربي بمعنى الضيافة قوله اثني عشر وفي البخاري ومعظم نسخ مسلم اثني عشر وفي بعض نسخ مسلم اثني عشر وكلاهما صحيح والاول على لغة من جعل المثنى بالالف في الاحوال الثلاثة وقال السفاقسي لعله ضبطه ففرقنا الفا الفا ثانيه وتسع اثني عشر على انه

المصنف
له
بالا
ح
للعموم
لخصوص
فاجزاه
فا
لعل

مبتدا وخبره مع كل رجل منهم اناس قوله والله اعلم جملة معترضة اي اناس الله اعلم عددهم قوله كم مع كل رجل مميز كم محذوف اي كم رجل مع كل رجل قوله او كما قال شك من ابي عثمان وفاعل قال عبد الرحمان بن ابي بكر رضي الله عنهما ذكر ما يستفاد منه فيه ان للسلطان اذا راى مصلحة ان يفرقهم على السعية بقدر ما لا يجحف بهم قاله التيمي وقال كثير من العلماء ان في المال حقا سوى الزكاة وانما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاثنين واحدا وعلى الاربعة واحدا وعلى الخمسة واحدا ولم يجعل على الاربعة والخمسة بازا ما يجب للاثنين مع الثالث لان صاحب العيال اولى ان يرفق به والحاصل فيه ان تشريك الزايد على الاربعة لا يضر بالباقين وكانت المواساة اذ ذاك واجبة لشدة الحال وزاد عليه السلام واحدا واحدا رفقا بصاحب العيال وضيق معيشة الواحد والاثنين ارفق بهم من ضيق معيشة الجماعة وفيه فضيلة الايثار والمواساة وانه عند كثرة الاضياف يوزعهم الامام على اهل المحلة ويعطي لكل واحد منهم ما يعلم انه يحتمله ويا خذ هو ما يمكنه ومن هذا اخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عام الرمادة على اهل كل بيت مثلهم من الفقرا ويقول لن يهلك امرء عن نصف قوته وكانت الضرورة ذاك العام وقد تاول سفيان بن عيينة في المواساة في المسغبة قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ومعناه ان المومنين يلزمهم القربة في اموالهم لله تعالى عند توجه الحاجة اليهم ولهذا قال كثير من العلما في المال حقا سوى الزكاة وورد في الترمذي مرفوعا وفيه بيان ما كان عليه الشارع من الاخذ بافضل الامور والسبق الى السخا والجود فان عياله عليه السلام كانوا قدر ما من عدد ضيفانه هذه الليلة فاتى بنصف طعامه او نحوه واتى ابو بكر رضي الله عنه بثلث طعامه او اكثر وفيه الاكل عند الرييس وان كان عنده ضيف اذا كان في دار من يقوم مقامه وفيه ان الولد والاهل يلزمهم من خدمة الضيف ما يلزم صاحب المنزل وفيه ان الاضياف ينبغي لهم ان يتادبوا وينتظروا صاحب الدار ولا يبتدوا على الطعام دونه وفيه الاكل من طعام ظهرت فيه البركة وفيه اهداء ما ترجى بركته لاهل الفضل وفيه ان ايات النبي عليه السلام قد تظهر على يد غيره وفيه ما كان عليه ابو بكر رضي الله عنه من الحب للنبي عليه السلام والانقطاع اليه وايثاره في ليله ونهاره على الاهل والاضياف وفيه كرامة ظاهرة للصديق رضي الله عنه

وفيه اثبات كرامات الاولياء وهو مذهب اهل السنة وفيه جواز تعريف العرفاء للعساكر ونحوهم وفيه جواز الاختفاء عن الوالد اذا خاف منه على تقصير وقع منه وفيه جواز الدعاء بالجدع والسب على الاولاد عند التقصير وفيه ترك الجماعة لعذر وفيه جواز الخطاب للزوجة بغير اسمها وفيه جواز القسم بغير الله وفيه حمل المضيف المشقة على نفسه في اكرام الضيفان والاجتهاد في رفع الوحشة وتطييب قلوبهم وفيه جواز ادخار الطعام للغد وفيه مخالفة اليمين اذا راى غيرها خيرا منها وفيه ان الراوي اذا شك يجب ان ينبه عليه كما قال لا ادري هل قال وامراتي او مثل لفظه او كما قال ونحوها وفيه ان الحاضرين يدعون لما لا يراه الغائبون فان امراة ابي بكر رضي الله عنهما لما رات ان الضيفان لما تاخروا عن الاكل تالمت لذلك فبادرت حين قدم تساله عن سبب تاخره مثل ذلك وفيه اباحة للضيف الاكل في غيبة صاحب المنزل وان لا يمتنعوا اذا كان اذن في ذلك لانكار الصديق على ذلك

تم الكتاب المبارك وهو الرابع
من شرح البخاري للقاضي
الحيني يتلوه ان شاء الله
تعالى ما

واقع

الغائب

في

تم بلغ مقابلة بحسب
الطاقة على نسخة قريب
على مولفه وعليها خطه
في مواضع عديدة

الاذان

علامة العصر الى الله احمد محمد الدمنهوري السرجاني المالكي عفا الله له ولمن قراه ودعى له بالمغفرة

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وحسبنا الله ونعم الوكيل

انتهى

نهاية المخطوطة